بسم الله الرحمن الرحيم

التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين

د. حسين أبو شنب

مقدم إلى :

المؤتمر الفكري والسياسي الثاني

للتجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة

الأربعاء والخميس ١٦-٢٠٠٧/٥/١٧

عنوان المؤتمر :

تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج الدراسية

والأدب و الإعلام

غزة – فلسطين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمـــــــة :

تراجع التناول الإعلامي لموضوع حق العودة ، في السنوات الأخيرة مقتصـــرا فـــي الأغلب على الشكل الإعلامي الأول وهو الأخبار حيث المناسبات أو الأحداث بينمـــا تراجـــع التناول الإعلامي في الدراسات والبحوث والمقالات وهو الأكثر ضرورة في سياق المعالجـــة والتأثر ، وبوجه عام فقد انصرف الإعلام العربي عن معالجة الثوابت الوطنية الفلسطينية مثل (القدس) وحق العودة ، وحل مشكلة اللاجئين ، والحدود ، والاستيطان ، والدولـــة المســـتقلة وحق تقرير المصير ، واقتصر الحديث عن ذلك عند اللزوم أو مستجدات الأحداث .

صحيح أن مصادر الإعلام والمعلومات يتحكم فيهـــا الإعـــلام المضـــاد مـــن خـــلال المؤسسات الإعلامية العملاقة ، ذات القدرة الإنتاجية والتكنولوجية ، والقـــادرة علـــى توجيـــه مسار الإعلام حسب اهتمامات القوى المسيطرة في عصر تفجر المعلومات وثورة الاتصال و السماوات المفتوحة ، إلا أن ذلك لا يلغي إمكانية التحريك للماكينة الإعلامية العربية بالقـــدرات والإمكانيات الفنية الذاتية التي ثبت قدرتها على الإنتاج والتوجيه حســـب السياســـة الإعلاميـــة العامة والقضايا الساخنة .

- من هنا غاب التناول الإعلامي لموضوع حق العودة ، وقضية القدس بشكل ملحـــوظ مما يعكس تراجع الأداء الرسمي الإعلامي العربي والفلســـطيني ، ويعكـــس غيـــاب التصور العلمي لمثل هذه المعالجات وبشكل منتظم ومدروس .

نحاول في هذه الدراسة أن نلقي الضوء على واقع المعالجة الإعلامية العربية والفلسطينية لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين في المجالات الإعلامية والفكرية المتخصصة ، وكذلك واقع هذه المعالجة في بعض الصحف العربية والفلســـطينية حســـب المتـــاح مـــن أعدادها ومن أشكال المعالجة الإعلامية و بخاصة المقالات ذات الاهتمام ، على أمـــل أن تكون هذه الدراسة أساسا لدراسات لاحقة تتناول المعالجة الإعلامية لحق العودة والثوابـــت الوطنية في الإعلام العربي والفلسطيني بوجه عام ، المطبوع والمرئي والمسموع للتعرف على أهم القضايا والأفكار والمقترحات التي تثيرها هذه المعالجة بغية الوصول إلى تصور مقتر ح مناسب يساعد في ترتيب الأولويات للتناول الإعلامي لهـــذه القضـــايا والثوابـــت الوطنية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

موضوع الدراسة :

كلما اقترب الخامس عشر من أيار / مايو / عام ١٩٤٨ ، يوم النكبة الفلسطينية التي أدت إلى قيام الدولة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية ، وتشريد أصحاب الأرض الأصليين ، يكثر الحديث عن حق العودة واللاجئين ، وتتعدد اللقاءات والندوات والمهرجانات ، ففي القاهرة أقامت نقابة الصحفيين المصريين ندوة بالمناسبة أكدت على ان حق العودة أمر متفق عليه دوليا ، ولا أحد يستطيع التنازل عنه الا أصحاب الحق أنفسهم (١) .

فيما يرى شمعون بيرز في كتابه الشرق الأوسط الجديد ، أنه يجب الاتفاق على سياسة تتعلق بلم الشمل للعوائل ، وفي مرحلة التسوية الدائمة سنجد حلاً لمشكلة تبدو اليوم مستعصية نعني بها " مشكلة حق العودة " الذي يتناقض مع حق " إسرائيل " في تقرير المصير ، وهو مالا يمكن أن توافق عليه أي حكومة إسرائيلية قط (٢) .

وفي هذا السياق كثرت المبادرات العربية والدولية والإسرائيلية والفلسطينية كذلك ، وتناولها الإعلام العربي ، عارضا ومعلقا ومنتقدا ، وتعددت المواقف و الاتجاهات وأشكال التناول الإعلامي بين الخبر والتحقيق والمقالة والكاريكاتور ، والدراسات التحليلية ، وهو ما يستدعي التوقف عندها بالقراءة والتحليل واستخلاص النتائج وهو ما تحاول هذه الدراسة أن نقدمه من قراءة تمهيدية على طريق التناول العلمي الأوسع .

- **أهمية الدراسية وأهدافها :**

تأتي أهمية هذه الدراسة في ضوء تراجع الاهتمام الإعلامي العربي والدولي والفلسطيني لموضوع حق العودة ، والانصراف نحو قضايا فرعية مهمة وحياتية ويومية وبالرغم من أهمية هذه القضايا إلا أنها ناتجة عن عدم تحقيق القضايا الثابتة مثل القدس وحق العودة وحل مشكلة اللاجئين .

لذا أصبح من الضروري توجيه الدراسات نحو هذه القضايا الوطنية الثابتة والأساسية لتبقى في الوجدان والعقول وتحيي في النفوس التزامها التاريخي والوطني يتوارثها الأجيال ولذلك هذه الدراسة .

تهدف الدراسة إلى التحقق وفق المتاح من عينة الدراسة من حجم التناول الإعلامي لموضوع حق العودة ، وأشكال التناول الإعلامي ، والأفكار والقضايا التي يهتم بها التناول الإعلامي في محاولة لاستخلاص النتائج والمؤشرات التي تساعد في اقتراح تصور لبرنامج إعلامي يهتم ، بموضوع حق العودة يمكن أن يساهم في خدمة الإعلام العربي إزاء معالجة الثوابت الوطنية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تساؤلات الدراسة :

١ - ما الأشكال الإعلامية التي تناولت المادة الإعلامية المتعلقة بحق العودة ؟

٢ - ما المضامين الإعلامية التي تناولتها المادة العلمية المتعلقة بحق العودة ؟

٣ - ما القضايا والأفكار التي ارتكزت عليها المادة العلمية المتعلقة بحق العودة ؟

٤ - ما النتائج التي نستخلصها من المادة العلمية المتعلقة بحق العودة ؟

٥ - ما التصور المقترح للتناول الإعلامي لموضوع حق العودة في الإعلام العربي ؟

عينة الدراسة :

استخدم الباحث العينة المتاحة من المجلات الإعلامية والفكرية المتخصصة التي عالجت المادة العلمية المتعلقة بموضوع (حق العودة) وكذلك الصحافة العربية اليومية والفلسطينية التي استطاع الباحث حصرها وهي (الحياة الدولية) الخليج الإماراتية ، القدس العربي ، الشرق الأوسط ، الأهرام المصرية ، والقدس والأيام والحياة الجديدة ومن المجلات ، شئون فلسطينية ، شئون تنموية ، صامد ، الدراسات الفلسطينية ، ومن الكتب ذات العلاقة التي يرى الباحث أهميتها ، أربعة نماذج هي :

١ - ملف القضية الفلسطينية ، سامي هداوي

٢ - حق العودة . د. سلمان أبو ستة.

٣ - اللاجئون وحق العودة ، رمزي رباح ، وعلي فيصل .

٤ - الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي ، حسين أبو شنب .

بالإضافة إلى مجموعة من المقالات المتنوعة في فترات مختلفة استطاع الباحث حصرها وفق المتاح ، ويأمل الباحث ضرورة استكمال هذه الدراسة لتشتمل على عينة أوسع وفترة زمنية أطول في محاولة لقراءة أكثر دلالة وابعد استنتاجا واشمل في الاستخلاصات والدلالات .

الإجابة عن التساؤلات :

أولا : الأشكال الإعلامية

تنوعت الأشكال الإعلامية التي تناولت قضية حق العودة واللاجئين بين الخبر والتقرير الإخباري ، والتصريحات والمقابلات والمقالات والكاريكاتور ، والدراسات والبحوث العلمية وسنحاول في هذه الدراسة التركيز على نوعين من هذه الأشكال وهما :

١ - الدراسات والبحوث وحسب العينة فقد بلغت ثلاث عشرة دراسة موزعة على المجلات المختلفة والتي يوضحها الجدول رقم (١) .

٢ - المقالات وقد بلغ عددها (٢٨) موزعة على الصحف العربية والفلسطينية حسب الجدول رقم (٢) بالإضافة إلى أربع مقابلات مهمة لشخصيات ذات علاقة ، وهم ،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرئيس ياسر عرفات ، وبيترهانسون مفوض عام الاونروا ، و د. أسعد عبد الرحمن ، ملف القدس ، وجمال الصوراني حول الدستور وحق العودة ، إضافة إلى البيان الصادر عن اللجنة الراعية لإعلان حق الشعب الفلسطيني في العودة .

ثانيا : المضامين الإعلامية :

١ - مجلة شئون فلسطينية

- دراسة صلاح الدين الدباغ ، حق الشعب الفلسطيني بأرضه والعودة إليها ، انطلاقا من شرعة حقوق الإنسان وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها ، وتتكون الدراسة من ثلاثة فصول غير المقدمة والخاتمة ، ويتصدر المقدمة القرار رقم ٢٥٢٥ بتاريخ ١٩٦٩/١/١٠ ونصه (٣) :

" ان قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين قد نشأت نتيجة حرمانهم حقوقهم التي لا تتزعزع ، والتي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان " الدراسة تشتمل على الأفكار والعناوين الأساسية التالي :

- تمسك الشعب الفلسطيني بسيادته وعدم التنازل عن حقه في تقرير المصير .
- إخراج شعب فلسطين قسراً من بلاده .
- إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين بدلا من الشعب الفلسطيني .
- حق تقرير المصير للشعوب يعني الاستقلال والحق في الاختيار بحرية ودون قيود ؟
- الحق في العودة إلى الوطن جزء من حق تقرير المصير وفق القوانين والمواثيق الدولية تنص المادة (١٣) (الفقرة الثانية) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي : " لكل إنسان الحق في أن يغادر بلده وأي بلد آ خر وفي أن يعود إلى بلده" .
- الاستفتاء وسيلة ديمقراطية تتيح للسكان إبداء رغباتهم حول مستقبل بلادهم السياسي وإن كانت خاضعة لنظام الوصاية .
- المجتمع الدولي أقر للشعب الفلسطيني حقه بالعودة إلى بلاده ، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة سلسة من القرارات ، والقرار رقم (١٩٤) بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١١ ينص بوضوح على حق اللاجئين بالعودة إلى بلادهم ، وجاء في البند الحادي عشر ما يلي : (إن اللاجئين الذين يرغبون في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ينبغي أن يسمح لهم بذلك في أول فرصة ممكنة ، وينبغي دفع تعويضات عن أملاك أولئك الذين لا يرغبون في العودة ، كما ينبغي تعويضهم عن الخسارة والأضرار اللاحقة بأملاكهم والتي توجب مبادئ القانون الدولي والإنصاف على الحكومات أو السلطات المسئولة دفعها)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ - مجلة الدراسات الفلسطينية :

أ- دراسة نواف سلام ، بين العودة والتوطين ، أي حل لمستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان ، وهي دراسة مهمة تحاول في بدايتها قراءة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، أعدادهم ، وقضاياهم وأنواعهم والظروف التي أوجدتهم في لبنان ، ثم تناقش الدراسة موضوع حق العودة الذي لم يغب عن متن الكثير من النصوص الأساسية إذ أن الشرعة العظمى (Magna Carta) تنص منذ أكثر من (٧٠٠) عام على أنه (سيكون مشروعا في المستقبل لأي شخص ، أن يغادر مملكتنا وأن يعود إليها بأمن وسلام ، براً وبحراً) . (٤)

وفي التاريخ فإن معاهدات جنيف الأربع ، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية ، فإنها كلها تنص على حق العودة والعيش بسلام مع الجيران والتعويض عن الخسائر والممتلكات ، وتبين الدراسة أن ما يزيد عن أرعين قرارا تؤكد على القرار رقم (١٩٤) وكانت الولايات المتحدة تصوت لصالح تطبيق هذا القرار ، إلى أن امتنعت عن ذلك عام ١٩٩٣ .

وتستعرض الدراسة وجهة النظر الإسرائيلية إزاء قرار حق العودة باعتبار اللاجئين الفلسطينيين جزءا من الحالات الدولية في الهند والباكستان وأوروبا الوسطى وألمانيا وبولندا أي أن الحل الدولي يقضي بإعادة التأهيل والتوطين ، وأن العرب هم المسئولون عن ديمومة هذه القضية لاستخدامها لمصالحهم ، ولذلك فإن الحل الأقرب يكون عربيا أي التوطين في البلاد العربية الضعيفة بدلاً من إسرائيل " التي لا تكفيها مواردها ، وأن العودة الجماعية خطر على الدولة الإسرائيلية وليس لهم أماكن ومنازل بالإضافة إلى أن ذلك يغير الطبيعة اليهودية لدولتهم ، وهو ما دعا الكنيست إلى اتخاذ قرار واضح عام ١٩٦١ ينص على أنه لا يمكن إعادة اللاجئين وأن الحل يكمن في توطينهم في البلاد العربية .

ب-دراسة إيليا زريق ، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة وتنقسم الدراسة إلى أربعة مباحث غير الخاتمة وهي تعريف وضع اللاجئ ، سياسة الولايات المتحدة حيال القضية ، قراءة في الرؤية الإسرائيلية والرؤية الفلسطينية ، وقراءة في مواقف الحكومات العربية (٥) .

من حيث التعريف فاللاجئون الفلسطينيون غير الآخرين لأن هدفهم العودة إلى وطنهم وليس إيجاد مسكن أو منزل ولهذا تكون أهمية القرار (١٩٤) ، واللاجئ الفلسطيني استناداً إلى وكالة الأونروا هو (كل إنسان كان مسكنة المعتاد فلسطين في الفترة ما

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بين يونيو – حزيران عام ١٩٤٦ ، و ١٥ / مايو / ١٩٤٨ وفقد منزله ومصدر رزقه بسبب النزاع عام ١٩٤٨) (٦).

- من حيث سياسة الولايات المتحدة فالدراسة تبين حالة التأرجح فبعد أن كانت إلى جانب مناهضة قيام الدولة الفلسطينية ورفض استخدام الأمم المتحدة لحل النزاع ورفض تطبيق قرار رقم ١٩٤ ، انتقلت قليلا في عهد الرئيس كلينتون في كانون الأول ديسمبر عام ١٩٩٣ إلى جانب تحريك القرار بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي .
- من حيث الرؤية الإسرائيلية والفلسطينية فالأمر متعارض تمام في موضوع اللاجئين سواء من حيث العدد وانتهاء بالسبل العملية الواجبة لحل القضية ، والرؤية الإسرائيلية تتحدد في أن خروج الفلسطيني كان طوعا أو تحريضا من جانب الزعماء العرب ، وإن ظهر بعض الباحثين الذين يعترفون بأن الخروج نتيجة الرعب والتخطيط الإسرائيلي .
- من حيث المواقف العربية فإنها في الأغلب بداية الأمر تنظر إلى عدم التجنيس والتوطين على أنه شأن وطني وقومي وتضامني ولتأكيد حق العودة ، غير أنه يتراجع الوعي القومي أصبحت المواقف ترتبط بالشعور بخطورة الفلسطينيين على الاستقرار تلك البلاد .

ج- دراسة : شلومو غازيت : قضية اللاجئين الفلسطينيين ، الحل الدائم من منظور إسرائيلي ، وهو باحث كبير في مركز يافي للدراسات الإستراتيجية وشغل قبل ذلك رئيس الاستخبارات الإسرائيلية ، ومنسق الأنشطة في الأراضي المحتلة (٧).

تعالج هذه الدراسة موضوع اللاجئين والنازحين في ضوء اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ ، وتنقسم المعالجة إلى ثلاثة أقسام ، معطيات حجم المشكلة ، المواقف الفلسطينية والإسرائيلية والدولية من الحلول الممكنة ، وتوصيات للحل الممكن .

- الموقف الفلسطيني يرى أن فكرة العودة جزء من فكرة تحرير فلسطيني بكاملها بوجه عام ، وأن الميثاق القومي المعدل عام ١٩٦٨ ينص صراحة في البند (٩) على أن العودة تشكل هدفا للكفاح المسلح معتمدين في ذلك على القرار الدولي رقم (١٩٤) بالرغم من أن النظام الدولي منذ عام ١٩٤٨ لم يتخذ أية إجراءات بشأنه ولذلك يصبح قانونيا متقادماً وغير قابل للتطبيق ، حسب الباحث " غازيت " الذي يرى تعديلا في الموقف الفلسطيني في ضوء المعطيات الدولية والأمر الواقع .

و الموقف الإسرائيلي فان الثابت هو اتفاق الرأي داخل المؤسسة السياسية الإسرائيلية على رفض حق اللاجئين في العودة سواء الحق المبدئي أو الحق العملي لأن ذلك يعني إقرار بمسئوليتها عن نشوء المشكلة ، والصواب عندهم أن التبعة تقع على عاتق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العرب والفلسطينيين ، كما يعارض الكثيرون من الإسرائيليين عودة عدد محـــدد مـــن اللاجئين بناء على معايير لم الشمل للعائلات وإن كان سمحت بعودة ٧٠,٠٠٠ سبعون ألف لاجئ منذ النكبة وفي سياق لم الشمل في الفترة من يونيو / ١٩٦٧ إلى يونيـــو / ١٩٩٤ سمحت بدخول ٢٢,١٧٩ شخصا ومن ذلك فلسطينيو القدس (٨) .

يطرح الباحث خيارات ممكنة للحل مثل :

١ - استعداد إسرائيلي للسماح بـــ " عودة " محدودة بالرغم من تباين المواقف .

٢ - الدول العربية تستوعب اللاجئين المقيمين فيها .

٣ - أن يتنازل الكيان الفلسطيني عن ممارسة حق العودة ويلغي مكانة اللاجئ وإلغـــاء وكالـــة الأونروا مع تأهيل اللاجئين وإسكانهم خارج المخيمات .

٤ - تعويض معنوي – تصريحي للفلسطينيين يزيل ترسبات النـــزاع العربـــي الإســـرائيلي ، والفلسطيني الإسرائيلي ، ولأن المطالبة بالعودة تزيد من الشحنات العاطفيـــة ، و الاعتـــراف بالمحنة .

٥ - مشاركة إسرائيلية في دفع تعويضات مالية ، وهي خطـــوة تســـهم فـــي تحميـــل الدولـــة الإسرائيلية شيئا من المسئولية عن محنة اللاجئين .

٦ - مشاركة إسرائيلية في عملية إعادة التأهيل ، بحكم الخبرة الإسرائيلية في عملية اســـتيعاب اللاجئين ، وحتى تتحكم بمسار الأموال القادمة لهذا الأمر ، ولضمان نجاح عملية التطبيع .

- نقاط الضعف :

يشير شلومو غازيت في دراسته إلى بعض نقاط الضعف ، مثل إصرار فلسطيني قاطع علـــى ممارسة حق العودة ، أو انقلاب سياسي في الدولة الإسرائيلية ، أو رفـــض الـــدول العربيـــة التعاون مع الخطة ، أو انقلاب سياسي فلسطيني داخلي مثل ســـقوط قيـــادة م.ت.ف أي تيـــار حركة فتح ، وصعود قيادة فلسطينية متطرفة ، دينية ، أصـــولية وينـــتج عـــن ذلـــك وقـــف المفاوضات الثنائية ، أو نشوب أزمة في العلاقة بين القيادة التقليدية للمنظمـــة والقيـــادة فـــي الداخل وذلك يماثل الانقلاب السياسي في الدولة الإسرائيلية ، وأخيرا احتمال نشـــوب حـــرب إسرائيلية عربية.

ويصل غازيت إلى أن حل مشكلة اللاجئين يحتاج بالضرورة إلى فترة زمنية طويلـــة عشـــرة أعوام أو أكثر ، وذلك يتطلب عدم السماح للقيادة الفلسطينية بالتهرب من واجبها فـــي إعـــلان انتهاء النزاع وتقديم تفسير جديد لحق العودة يقتصر على أراضي الكيـــان الفلســـطيني الـــذي سيصار إلى إنشائه ، والخطوة الأولى لتكريس الحل هو إلغاء وكالة الأونروا (٩) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣ - **مجلة صامد**

تم حصر ثلاثة أعداد من مجلة صامد وهي الأعداد :

(١١٠ ، ١١٦ ، ١١٩) وفي سياقها تم رصد ثلاثة موضوعات نعرض لمضمونها في إيجاز معبر على النحو التالي :

أ- **دراسة محمود سعيد** ، ملف اللاجئين ، المهجرون – اللاجئون الفلسطينيون في وطنهم ، بالإضافة إلى موضوعات أخرى شملها هذا العدد أقرب إلى الاستعراض التاريخي للمخيم في القدس والخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في لبنان (١٠) .

في هذه الدراسة يلقى الباحث الضوء على شمولية التهجير مبينا اختلاف الباحثين والهيئات الدولية حول حجم وشمولية التهجير ، فالأمم المتحدة قدرته خارج الأرض حوالي ٨٠٠ ألف فلسطيني ، والهيئات العربية قدرته بالمليون، وتبين دراسة أعدها (بيني موريس) " حول " ولادة قضية اللاجئين الفلسطينيين بأن عملية التهجير كانت منظمة وقد بلغ عدد القرى المنكوبة حسب الدراسة حوالي ٣٦٩ قرية وتصل إلى ٣٨٥ قرية ومدينة حسب دراسة إسرائيل شاحاك " من أصل ٤٧٥ قرية ومدينة كانت عامرة بأهلها قبل عام ١٩٤٨ .

والمقصود في هذه الدراسة اللاجئون في وطنهم الذين تم طردهم من قراهم وبلادهم إلى غيرها داخل الأرض المحتلة والعدد التقديري لهم يتراوح بين ١٧ ألف – إلى ٤٦ ألفا حسب تقديرات الأونروا وصدر بحقهم قانون أملاك الغائبين عام ١٩٥٠ .

هذه الدراسة تلقى الضوء كذلك على بعض محاولات الإنعاش والإسكان كمبادرة لحل مشكلة مهجري الداخل وفيها :-

- السماح بالعودة إلى البلد الأصلي و " هم قلة " وفق شروط .
- النقل إلى قرى أخرى لاحتياجات أمنية ولإحلال يهود مجلوبين بدلا منهم .
- التعويضات بسبب اعتبار المهجرين غائبين ولذلك بلورت فكرة تقديم التعويضات للمهجرين عن أملاكهم المتروكة في قراهم ، ولكن أكثر هم لم يوافق وحتى اليوم .
- تخصيص أراض وفق خرائط هيكلية لإسكان مهجري الداخل وبذلك يتم تجميعهم في الضواحي وعزلهم جغرافيا عن السكان المحليين .

وفي رأى الباحث فان السلطة الإسرائيلية لم تقدم عرضا مناسبا يقبل به المهجرون لأن العروض مبادلة الأراضي الأصلية بأراض أخرى كانت صادرتها من فلسطينيين آخرين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أو هي ملك الفلسطينيين خارج الوطن ولذلك فشلت سياسة المبادلة وبقى الإصرار على النضال من أجل العودة .

مع مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ انفتحت شهية أهل الداخل باعتبار أنهم جزء من الحل حسب الباحث لأنهم جزء من الشعب الفلسطيني الذي هو جزء من الأمة العربية ، ولذلك فإن فتح ملف المهجرين وحق العودة هو كذلك فتح لملف فلسطيني الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ ، وذلك يحتاج إلى قراءة جديدة في ضوء المستجدات السياسية .

ب-**دراسة علي فياض** ، قضية اللاجئين وحق العودة بين الكفاح المسلح والنضال السياسي ، وفيها يطرح الباحث سؤالا مهما هو :

كيف تعامل الفلسطينيون مع الأبعاد السياسية والدولية والإنسانية لقضية اللاجئين ؟ و هل حافظوا على حق العودة باعتباره قضية وطنية ، وصانوه باعتباره حقا تاريخيا ؟

وفي الإجابة يقدم الباحث عرضا متسلسلا منذ أول عريضة احتجاج فلسطينية عام ١٨٩١ على الهجرة اليهودية مرورا بالثورة الشعبية العارمة في مواجهة سياسة الانتداب البريطاني ومنذ وعد بلفور وحتى إقامة الكيان الصهيوني وتشريد الشعب الفلسطيني مرورا بالشعارات القومية ، والنضال السياسي بلا نتيجة وحتى انطلاق الثورة الفلسطينية التي عبرت عن نفسها بعد النكسة عام ١٩٦٧ في معركة الكرامة في ٢١/٣/ ١٩٦٨ وإلحاق الخسائر بالعدو وإجباره على التراجع ، وتجسد في هذه الفترة استمرار حالة الرفض الشاملة للمشاريع الدولية لصالح هدف التحرير الشامل والعودة فكانت السمة العامة للموقف من حق العودة من منظور السلطة الوطنية المقاتلة باعتبارها خطوة مرحلية على طريق تحقيق الأهداف الإستراتيجية (١١) .

ويصل الباحث في تسلسله التاريخي إلى أن مشكلة اللاجئين قضية وطنية وحق العودة غير قابل للمساومة وعلى القوى الوطنية أن تثبت قدرتها على الارتقاء فوق الخلافات والاختلافات لصالح القضية المركزية والشعب المعطاء .

ج- **دراسة نبيل محمود السهلي** ، اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة (١٩٤٨ – ١٩٩٩) و يبين الباحث في مقدمة دراسته أن فلسطين بحكم النكبة انقسمت إلى ثلاثة أقسام ، القسم الذي يقام عليه الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ ، والضفة الغربية ، وقطاع غزة ، وبالتالي فإن الفلسطينيين يتوزعون على تلك الأقسام بالإضافة إلى الشتات في دولا عديدة ومختلفة في أنظمة الحكم والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، وهو في ذلك يقسم الفلسطينيين إلى أربع فئات هي . (١٢)

١- الفلسطينيون العرب داخل ما يسمى الخط الأخضر .

٢- سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الأصليون الذين يقيمون عليها قبل عام ١٩٤٨ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣- اللاجئون الفلسطينيون وهم سكان المناطق التي تم اغتصابها وتشريد أهلها وأقاموا في الضفة وغزة وفي الدول العربية المجاورة .

٤- الفلسطينيون في المهجر الذين هاجروا نتيجة ظروف متعددة إلى الخارج والدول العربية وغير العربية ، الأهم في هذه الدراسة استعراض المشاريع الدولية لحل مشكلة اللاجئين وبخاصة الفترة من (١٩٤٩ – ١٩٥٢) بغرض التوطين ، فقد حاولت الأونروا عام ١٩٥١ تنفيذ برنامج لنقل عدد كبير من اللاجئين إلى ليبيا وغير ذلك لكن الفلسطينيين رفضوا كل أشكال التوطين والإبعاد عن الوطن ، ويشير الباحث في دراسته إلى أنه بعد توقيع اتفاق أوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣ في واشنطن ظهرت خطط توطينية متعددة من أبرزها خطة أمريكية لتوطين وإعادة توزيع خمسة ملايين فلسطيني في دول الشرق الأوسط والعالم وسيتم مناقشتها في مفاوضات الحل النهائي و هذه الخطة الأمريكية تعتمد على كتاب لأستاذة القانون الدولي في جامعة " سيركوز " في ولاية نيويورك الدكتورة (دونا ايرزت) وتقترح توزيع الفلسطينيين على البلاد العربية والغربية مع إجبار الدولة الإسرائيلية في السماح لعودة (١٧٥ ألف لاجئ من الدول العربية ضمن حق العودة (١٣).

وبالنسبة لمسألة التعويض للعائدين فان ذلك تقوم به الدولة الإسرائيلية ، على أن تدفع الدول العربية مقابل (أملا ك اليهود) الذين غادروها في عام ١٩٤٨ ، ومن المشاريع إقامة أبراج عالية بدلا من ثمانية مخيمات في قطاع غزة على نفقة اليابان وغيرها من الدول العربية وغيرها من الدول العربية وغير العربية لإزالة المخيمات ونسيان ما كان من عدوان .

٤ -مجلة شئون تنموية

- دراسة سلمان أبو ستة باحث بارز في قضية اللاجئين وموضوعها ، العودة المرحلية للاجئين الفلسطينيين ، وتحاول الدراسة بحكم إلمام الباحث بجوانب القضية أن تجيب عن عدد من الأسئلة التي أجابت عنها الدولة الإسرائيلية بأغاليط وأكاذيب وبخاصة تلك التي ادعت بأن العرب هم المسئولون عن تهجير الفلسطينيين مبينا في ذلك الأساليب التي استخدمتها الدعاية الصهيونية لتحقيق التهجير ، والباحث يقول في مقدمة دراسته (١٤) " سنقوم في هذه الورقة بتفحص الوسائل لرفع هذا الظلم من خلال إعادة حق العودة للاجئين الفلسطينيين وفق الاعتبارات الديموجرافية وغيرها للتأثير بغرض إرساء أسس السلام الحقيقي ، وذلك يتطلب إرادة وتصميما ، فإن حق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العودة مقدس ، وله أساس قانوني وجدوى وعملي على غير ادعاء اليهود وأنصارهم القائل بأنه لا جدوى ولا أساس للقرى التي غادروها حسب رؤيتهم .

يحاول الباحث تفنيد الادعاءات الإسرائيلية ، رافضا مشاريع التوطين التي عرضها " شلومو غازيت " وغيرها التي درجت على ألسنة المثقفين مقترحا خطوات عملية لعودة اللاجئين وأولها إنشاء جمعية أراضي فلسطين تكون قيماً على جميع الممتلكات الفلسطينية حتى يتم تحديد المالك الفردي ولا يكون التسليم لغير الفلسطيني ، وهي جمعية غير سياسية ، تتعاون مع م. ت.ف والسلطة الوطنية الفلسطينية والأمم المتحدة والجهات المعنية . (١٥)

ويقترح الباحث أن تكون عودة اللاجئين منظمة وجماعية على شكل وحدات تعود إلى القرى وتحت إشراف بعثة فلسطين للمصالحة التابعة للأمم المتحدة ولا يعتبر الفلسطينيون سيادة دولة إسرائيل بحد ذاتها مشكلة في الاعتراف بحقهم وهم يحملون الهوية الفلسطينية بغض النظر عن أي جنسية يحملونها وبضمنها الإسرائيلية (١٦)

٥- **سلسة أبحاث فلسطينية** ، وهي الصادرة عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهي دراسة سامي هداوي بعنوان ملف القضية الفلسطينية رقم (٧) حيث ورد في الفصل الثاني حق العرب في فلسطين في سياق الرد على الادعاءات الإسرائيلية ، والفصل السابع بعنوان اللاجئون العرب الذين بلغ عددهم حتى الرابع من مايو / ١٩٤٨ حوالي ٤٠٠,٠٠٠ ألف نسمة ، ومن هذا التاريخ وحتى تاريخ توقيع اتفاق الهدنة عام ١٩٤٩ بلغ العدد ٣٥٠,٠٠ نسمة ، أي أن مجموع اللاجئين ٧٥٠,٠٠٠ ألف نسمة ، وفي سجلات الأونروا حتى عام ١٩٦٧ حوالي ٨٦٠,٩٥١ ألف نسمة . (١٧) وفي هذه الدراسة ردود علمية واقعية شافية على الادعاءات الصهيونية بشأن عودة اللاجئين .

٦ - **دراسات متخصصة (كتب)**

أ- دراسة رمزي رباح وعلى فيصل ، اللاجئون وحق العودة ، بين المناورات التفاوضية ومقدمات النهوض الجماهيري ، وهي دراسة تحليلية لما آلت إليه قضية اللاجئين وحق العودة بعد اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ ، وتنقسم الدراسة إلى خمسة مباحث هي : (١٨)

- قضية اللاجئين في دائرة المفاوضات .
- قضية اللاجئين في الدائرة الإقليمية .
- الأونروا والتحول في الوظيفة .
- مبادرات النخب وحركة اللاجئين .
- حماية حقوق اللاجئين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويرى الباحثان أن اهتمام النخبة الفلسطينية وكفاءاتها المتنوعة تجدد وازداد بقضية اللاجئين بعد دخولها دائرة البحث الساخن بعد اوسلو عام ١٩٩٣ ودعوات التوطين والتهجير وهو ما دعا إلى التحرك الشعبي الواعي ومن أهم هذه التحركات انبثاق اللجنة التحضيرية لمؤتمر حق العودة وتقرير المصير من الفلسطينيين في أمريكا ولبنان وسوريا وإن لم نستطع الاستمرار لعدم التواصل مع الوطن ، غير أن ذلك فتح المجال لظهور لجان متعددة في لبنان (عائدون) وفي عمان (لجنة الدفاع عن حق العودة) وفي لندن إعلان تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة والتعويض وغير ذلك . (١٩)

ب-دراسة سلمان أبو ستة ، حق العودة مقدس وقانوني وممكن ، فهو مقدس لأنه موجود في وجدان كل فلسطيني ، وهو قانوني مكفول بالميثاق العالمي لحقوق الإنسان فالمادة (١٣) منه تقول : " كل إنسان له الحق أن يعود إلى بيته ووطنه " وحق العودة مرتبط بالملكية وحق الملكية لا يسقط بالتقادم ولا بسيادة دولة جديدة على المكان ، ولا بالاحتلال ، وليست له مدة زمنية ، فهو حق مطلق ، وحق العودة مكفول جماعيا بحق تقرير المصير الذي اعترفت به الأمم المتحدة عام ١٩٤٦ فهو جدا قانوني غير قابل للتصرف وليس موضع مفاوضة أو انتقاص منه بأي شيء ، وهو ليس قرارا سياسيا أو اتفاقا بالتراضي وتقرير المصير حق مطلق للشعوب ، وبالنسبة لفلسطين فإن الأمم المتحدة اعتبرت أن هذا الحق معلق في رقبة الفلسطينيين إلى أن يستطيعوا تنفيذه . (٢٠)

ويفسر الباحث القرار الدولي " ١٩٤ " فيقول بأن له ثلاث شعب ، أولها حق العودة لكل شخص إلى بيته الأصلي ، وليس الأمر الواقع ، والثانية " إلى أن يتم ذلك ، ولهذا كانت الأونروا ، لتحمل المسئولية حتى تتم العودة ، والثالثة فهي إنشاء هيئة التوفيق الدولية لتطبيق القرار ووضع الآلية الكاملة لهذه العودة وفي أول فرصة ممكنة و هي اتفاقية الهدنة مع سورية في ٢٠ / ٧/ ١٩٤٩ وهي الأخيرة ، والأولى مصر في ٢٤ / ٢/ ١٩٤٩ ، وذلك يعني أن السلطة الإسرائيلية مخالفة للقانون الدولي بعد ١٩٤٨/٧/٢٠ . (٢١)

ج- دراسة حسين أبو شنب ، الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي ، الرأي والرأي الآخر ، وهي قراءة تحليلية لاتفاق أوسلو باستخدام أداة تحليل المضمون للمادة العلمية المنشورة في الصحافة العربية والمتعلقة باتفاق أوسلو ، شاملة الأشكال الإعلامية المختلفة ، (الخبر ، التحقيق ، التقرير ، الحديث الصحفي والمقابلة ، والكاريكاتور ، المقال) ويختار الباحث في هذه المعالجة ما ورد في الفصل الثالث وعنوانه " أهداف الاتفاق وغاياته " بشأن موضوع " التوطين وحقوق اللاجئين ، يحاول الباحث رصد الآراء التي تحدثت عن هذا الموضوع ، ورصد المواقف المختلفة من الدول والهيئات ذات الاهتمام ، واتضح من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجداول الإحصائية التي تناولت أهداف الاتفاق أن حقوق الشعب الفلسطيني جاءت على أربع فئات وهي : (٢٢)

- حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال .
- حق العودة للاجئين ،
- الكونفدرالية مع الأردن .
- التوطين .

٧- المقالات والمقابلات

تم حصر (٢٨) مقالا بالإضافة إلى أربع مقابلات حول حق العودة مع كل من الرئيس ياسر عرفات ، والدكتور أسعد عبد الرحمن وبيترهانسون مفوض عام الاونروا ، وجمال الصوراني ، حول حق العودة في الدستور المؤقت ، وجميعها منشوره في الصحف عام ٢٠٠٠ وهو أكثر الأعوام حديثا حول حق العودة ومشاريع التوطين وتتضح في الجدول رقم (٢).

وفي مراجعة لهذه المقالات والمقابلات تبين أ ن مضمونها يتركز حول الحلول المقترحة لعودة اللاجئين والمشاريع الدولية ، والمواقف الرسمية والشعبية وأهمية تشكيل لجان اللاجئين واللجان المهتمة بحق العودة ، والتركيز على أن حق العودة مقدس والبحث عن مرجعية للاجئين وأنه لا بديل عن حق العودة ولا فرصة للسلام دون القدس و حق العودة ، و الربط الدائم بين حق العودة والقدس والمياه والثوابت الوطنية واعتبار حق العودة لب الصراع العربي الإسرائيلي ، وعرضت هذه المقالات لسيناريوهات الحلول والمشاريع والربط بين عودة الأرض وعودة اللاجئين والردود المتوالية على المواقف الإسرائيلية من حق العودة .

ثالثا : القضايا والأفكار في المادة العلمية تحت الدراسة :

من خلال ما تم عرضه وتحليله من دراسات وبحوث ، ومقالات حسب الجدولين (١ ، ٢) يمكن التوقف عند أهم القضايا والأفكار الأساسية التي تضمنتها هذه الدراسات والمقالات بهدف استخلاص النتائج والمؤشرات العامة للوصول إلى بناء تصور مقترح للمعالجة الإعلامية في المرحلة القادمة ، وتتلخص هذه القضايا في المحاور التالية :

١-حق العودة مقدس وقانوني وممكن .
٢- ارتباط قضية اللاجئين وحق العودة مع القدس والمياه والحدود والثوابت الوطنية .
٣- رفض سياسة ومشاريع التوطين داخل البلاد العربية والأجنبية .
٤- تحريك ملف اللاجئين وحق العودة يتطلب مرجعية سياسية وقانونية دائمة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥- قضية اللاجئين قضية عربية وليست فلسطينية فقط .
٦- الطريق إلى فلسطين يتطلب هجرة عربية إلى أوروبا .
٧- حق الفلسطينيين في العودة وحق الدولة الإسرائيلية في البقاء .
٨- القدس ليست أكثر أهمية من اللاجئين .
٩- العودة المرحلية للاجئين .
١٠- المواقف العربية والدولية من قضية اللاجئين .
١١- المهجرون اللاجئون في أوطانهم (الأرض المحتلة) .
١٢- موضع حق العودة للاجئين في مفاوضات الحل الدائم .
١٣- قضايا اللاجئين في مخيماتهم (غزة ، الضفة ، لبنان ، القدس والشتات) .
١٤- قضية اللاجئين والحل الدائم من منظور إسرائيلي .
١٥- مشاريع التوطين وردود الأفعال .
١٦- إنشاء صندوق للمساعدة في إعادة التوطين .
١٧- حق العودة يحظى بالاهتمام الإعلامي في الصحافة الإسرائيلية .
١٨- أهمية الحملات الشعبية في الدفاع عن حق العودة .
١٩- قيام دولتين لشعبين بالتساوي .
٢٠- أهمية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لجلسة طارئة .

رابعا : النتائج والمؤشرات العامة :

توقف الباحث أمام عناوين الموضوعات وكتابها سواء في المجلات المتخصصة أو في الصحافة العربية وما تضمنته من مضامين وقضايا وأفكار ، و ما نشر من تعليقات وأخبار حول بعض المشاريع الدولية لحل مشكلة اللاجئين ، ويمكن من خلال ذلك الوقوف أمام عدد من المؤشرات والنتائج على النحو التالي :

١-من حيث الشكل بلغ عدد الدراسات والبحوث التي تم حصرها حسب المتاح من المجلات (١٣) دراسة لباحثين عرب وفلسطينيين لهم اهتمامهم بالقضية الفلسطينية كقضية قومية .

٢- تنوع المصادر الجغرافية للمجلات والصحف بين بيروت والقاهرة ، والقدس وعمان ، ورام الله وغزة ، والخليج ولندن .

٣- من أهم الدراسات ذات الأبعاد والدلالات ، دراسة شلومو غازيت رئيس الاستخبارات الإسرائيلية سابقا والباحث المتميز في التحليل والتنبؤ وتقدير الأبعاد ، والذي طرح عدداً من الحلول لقضية اللاجئين وردت في الرقم (ثانيا) تحليل المضمون (مجلة الدراسات الفلسطينية) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤- لاحظ الباحث اهتماما واضحا في معالجة قضية حق العودة واللاجئين خلال عامي (٢٠٠٠ – ٢٠٠١) حسب عينة المجلات والصحف ، بينما نلاحظ اهتمام الدراسات كذلك خلال التسعينات وفي رأي الباحث أن ذلك يتوافق إلى حد كبير مع اندلاع الانتفاضتين ، عام ١٩٨٧ ، وعام ٢٠٠٠ ، حيث كان لهما تأثير كبير على التحرك الدولي لانجاز عملية السلام .

٥- توقف الباحث أمام مقالة بالغة الدقة والاهتمام نشرتها صحيفة الأهرام القاهرية لكاتب قومي بارز يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٠/٦/٦ في صفحة الحوار القومي التي كان يشرف عليها الكاتب البارز لطفي الخولي وتحمل مقترحا سماه الكاتب (غير مألوف) لحل قضية اللاجئين وعنوانه (الطريق إلى فلسطين ... هجرة عربية جماعية إلى أوروبا وتقتبس نصا ما يلي : (٢٣)

" إن المجتمع الدولي يتحمل منذ الأربعينيات مسئولية إهانة اللاجئين العرب ، وهي مسئولية لم يتخل عنها ، وإن قصر في أدائها ، ولذلك كما فعل اليهود ، يمكن أن يفكر الفلسطينيون مع بقية العرب ، في أسلوب أو أساليب يتم بمقتضاها الانتقال الحر لألوف ، ثم عشرات الألوف ، ثم مئات الألوف من الفلسطينيين من مخيماتهم الكئيبة في الدول العربية إلى عواصم أوروبية وفي مقدمتها فيينا حيث مقر وكالة غوث اللاجئين

في صحيفة القدس العربي مقالة للكاتب الياس خوري نشرتها صحيفة الأيام بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٨ ويطر ح الكاتب سؤالا مهما هو :

- هل اللاجئون جزء من شعب أي أن لهم قضية يجب التعامل معها ؟ أم هم أفراد مطلوب إيجاد حلول لهم ؟
- وكيف نحافظ على حق العودة دون أن نكون غير واقعيين ؟ ويجد الكاتب الإجابة في الدراسات العلمية التي تقول حسب الكاتب نصا : (٢٤)

" الحل للنهائي هو الهجرة أو التهجير من جهة ،أو التوطين من جهة ثانية ، هذا ما تقوله لنا الدراسات العلمية التي تتسرب بين فينة وأخرى ، وجميعها يؤكد أمرا واحدا هو أنه ا يجب التعامل مع لبنان بشكل خاص عبر تهجير فلسطينيه إلى كندا أو الضفة الغربية والسماح لبعضهم القليل بالعودة إلى موطنهم الأصلي في الجليل ضمن حالات جمع الشمل ".

٧- مقالة أخرى للمرحوم توفيق أبو بكر بعنوان ، عودة اللاجئين الفلسطينيين الخيارات الخمسة ، ويعود في ذلك إلى مفاوضات طابا عام ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ ، والتي لم يعلن عن شيء مما تم التفاوض بشأنه ، وهو يقول أيضا : (٢٥) " يومها تم بحث في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العمق في خمسة خيارات ، توضع أمام كل لاجئ فلسطيني قد تتضمنها استمارة يعدها فريق دولي " وهذه الخيارات حسب الكاتب بتصرف :

أ- العودة إلى أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تم إخلاء أكثر من مائة مستوطنة .

ب- العودة إلى المدن الفلسطينية التي يتم إنشاؤها في أراضي النقب في إطار تبادل الأراضي مع السلطة .

ج- بقاء اللاجئ الفلسطيني في البلد الذي يقيم فيه أو الانتقال إلى بلد آخر مع بحث إمكانية ازدواجية الجنسية .

ء- الانتقال الى بلد أخرى أجنبي حيث استعدت كندا لاستقبال عدد لم يتم تحديده وغيرها من الدول .

هـ- العودة إلى الدولة الإسرائيلية ولم يتم الاتفاق على المبادئ فالفلسطينيون يريدون تثبيت ذلك في وثيقة الاتفاق ، بينما رفض الإسرائيليون ذلك ، والوسطاء العرب رسميا تقدموا لاقتراح حق العودة إلى فلسطين التاريخية ، وشلومو بن عامي وافق على الاقتراح شرط إفاقة بمذكرة تفسيرية سرية تحدد ماذا يعني ذلك في الفهم الإسرائيلي فتعقدت الأمور .

٨- يؤكد مثل هذه المقترحات مقالة للدكتور / سلمان أبو ستة منشورة في جريدة الأيام بتاريخ ٢٠٠١/١/٥ من خلال استعراضه لاهتمام الصحافة الإسرائيلية بموضوع حق العودة في الوقت الذي يحاول المفاوضون الفلسطينيون انتزاع اتفاق يقابل بالرضا من الطرفين وهذا مستحيل حسب المعطيات الحالية كما يقول أبو ستة (٢٦) فعلى سبيل المثال تعترف صحيفة " هآرتس " بأن ظلما وقع على اللاجئين الفلسطينيين الذين تركوا ديارهم ، وأنهم يستحقون تعويضا عما لحق بهم دون ذكر الظالم ، بينما نرى صحيفة الجيروزاليم بوست الليكودية في افتتاحيتها بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/٢٤ ، أن عودة ملايين اللاجئين تعني نهاية الدولة اليهودية .

٩- أما باسم الجسر فيقول بأن عملية السلام ليست مقتصرة على الإسرائيليين والفلسطينيين وإن كانت حقوق الشعب الفلسطيني بابها ومفتاحها ، بل هي قضية عربية وإسلامية وتتعلق بالسلام في الشرق الأوسط ، إن لم نقل بالسلام العالمي ، ولذلك يطرح سؤاله المهم ، " هل سيتمكن المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون ، والرئيس الأمريكي من العثور على صيغة لحل قضية اللاجئين تحفظ لهم حقوقهم ولا تعرض إسرائيل لما لا يستطيع المجتمع الإسرائيلي القبول به أو تحمل نتائجه " (٢٧) وهو ما دعا الباحث عبد الله الحوراني إلى التحذير من مغبة الانزلاق فكتب مقالته بعنوان : قضية اللاجئين تدخل مرحلة الخطر قائلا (مع وصول مفاوضات الحل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النهائي إلى مرحلة اللجان المتخصصة بالموضوعات والدخول في تفاصيل القضايا وجزئياتها كما حدث في مفاوضات طابا مؤخرا " (٢٨)

١٠-تعدد مشاريع الاستيطان التي واكبت مفاوضات طابا وتأثرت بانتفاضة الأقصى بشكل مباشر والتي حركت الاهتمام الدولي وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس " كلينتون ونعرض لأهمها كما يلي :

أ- وزير الشئون الخارجية الكندي " جون مانلي " يعرض استعداد بلاده لتوطين لاجئين فلسطينيين كجزء من خطة سلام مقترحة ، وذلك في مقابلة خاصة مع " آلان تومبسون "مراسل صحيفة " زي ستار " التي تصدر في " تورنتو " (٢٩)

ب-كلينتون يقترح تقاسم الأراضي المحتلة في إطار خطة شاملة للسلام واقترحها على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وتركزت الخطة على خمس نقاط هي " (٣٠)

١-قيام الدولة الفلسطينية على كامل مساحة قطاع غزة ومعظم الضفة الغربية مع إخراج معظم المستوطنين وعددهم (١٧٢) ألف شخص وفقا للتقديرات الإسرائيلية .

٢- عودة اللاجئين إلى الدولة الفلسطينية وليس إلى أراضيهم لأن السلطة الإسرائيلية لن تعترف بحق العودة إلى قراهم ومدنهم والتوطين في بلاد أخرى .

٣- القدس مدينة مفتوحة أمام الجميع وغير مقسمة وتضم عاصمتين لإسرائيل وفلسطين المعترف بها دوليا وبالتالي تعود والمناطق العربية إلى الدولة الفلسطينية وتعود المناطق الإسرائيلية إلى الدولة اليهودية .

٤- الضمانات الأمنية لإسرائيل .

٥- إنهاء الصراع بين الجانبين .

ونبه الرئيس كلينتون إلى أن الرئيس جورج بوش القادم والرئاسة المقبلة ليست مقيدة باقتراحات ، فهذه الخطة من أفكاره قبل أسبوعين من انتهاء ولايته ولكنه أدرك الفشل وعبر عن ذلك بقوله : (٣١) " لقد كانت فترة محزنة بالنسبة للاقتراب من اتفاق ، ولم أحقق هذا الهدف بسبب تصاعد العنف في المنطقة ، الا أننا بذلنا أقصى جهودنا " .

ج- لجنة برلمانية بريطانية تصل إلى المنطقة العربية يوم ٣١ / ٨/ ٢٠٠٠ للاستماع إلى شهادات اللاجئين الفلسطينيين وتسجيل مواقفهم ومطالبهم بتكليف من مجالس الشرق الأوسط في الأحزاب البريطانية الرئيسة (العمال ، المحافظون والأحرار الديموقراطيون) وذلك بالتوافق مع الموقف التاريخي البريطاني كدولة استعمارية مسئولة عن القضية الفلسطينية فضلا عن معرفتها الواسعة بالمنطقة ، وبالتالي فهم يتمسكون بالقرارات الدولية . (٣٢)

ء- استعداد استرالي ونرويجي وألماني لاستقبال لاجئين فلسطينيين كجزء لا يتجزأ من عملية السلام وفي حدود الإمكانيات ، كما جاء على لسان وزير الهجرة الاسترالي ، (٣٣) وقال

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وزير الدولة النرويجي وهو يزور مخيمات اللاجئين في لبنان ، إن قضية اللاجئين مهمة جدا ، والنرويج مستعدة للمساهمة في حل من أجل التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ، (٣٤)

وقال السفير الألماني في عمان بأن بلاده تدرك المضامين السياسية لمشكلة اللاجئين ضمن العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط وعلى حق اللاجئين الثابت والدائم في تقرير المصير وفق المجلس الأوروبي عام ١٩٩٩ (٣٥) .

هـــ : مقترحات إسرائيلية لتسوية قضية اللاجئين :

هذه المقترحات منسوبة لمسئول إسرائيلي لم يتم تحديد اسمه وصفته ومفادها : (٣٦)

١- الحكومة الإسرائيلية مستعدة للموافقة على عودة عدد محدد من اللاجئين الفلسطينيين .

٢- المساهمة بمبلغ كبير في صندوق دولي سيقام لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في العالم .

٣- تكون عودة اللاجئين في سياق جمع الشمل أي للذين لديهم عائلات مقيمة في الدولة الإسرائيلية .

٤- موافقة الرئيس ياسر عرفات على بند خاص ينص لإنهاء النزاع ولا تكون هناك أية مطالب لاحقة من الجانب الفلسطيني .

٥- يوافق الفلسطينيون على اعتبار عودة عشرات آلاف اللاجئين في إطار جمع الشمل للعائلات تطبيقا للقرار الدولي ١٩٤ بشأن حق العودة .

٦- يوسي بيلين أشار إلى أن هناك احتمالا كبيرا لمقايضة الأراضي ، أي بمبادلة أرض خاضعة للسيادة الإسرائيلية متاخمة لقطاع غزة ، في صحراء النقب والضفة الغربية يسكنها مستوطنون ترغب السلطة الإسرائيلية في ضمها إلى الدولة .

٧- حل وسط للقدس رفضه الرئيس ياسر عرفات يقسم القدس إلى أقسام أربعة .

و - مقترحات فلسطينية :

وهذه المقترحات ليست رسمية أو تمثل جهة رسمية ، ولكنها اجتهادات شخصية فلسطينية ليست ملزمة لأحد ، وهي للدكتور / سري نسيبة رئيس جامعة القدس موجها حديثه إلى المراسلين الأجانب في القدس قال فيها (٣٧) " يجب على الفلسطينيين أن يعترفوا بأن العوائق التي تحول دون إتمام الصفقة تمسكهم بتنفيذ الحق في العودة لنحو أربعة ملايين لاجئ إلى حدود إسرائيل " وهو في ذلك يدعو إلى التخلي عن حق العودة حسب وكالة أنباء رويترز مقابل أن تتخلى الدولة الإسرائيلية عن الاستيطان لنحو أربعمائة ألف مستوطن ، والاتفاق على حل بوجود دولتين ، مؤكداً أن موقف منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي هو حق العودة ، مطالبا بإعادة القدس الشرقية للسيادة الفلسطينية ، ولنجاح المبادرة لابد من تقديم تضحيات من الطرفين للتوصل لاتفاق للسلام ينهي عقودا من الصراع .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خامسا : التصور المقترح للتناول الإعلامي لحق العودة :

يتضح من النتائج والمؤشرات العامة للدراسة أن هناك اهتماما إعلاميا بموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين غير أن هذا الاهتمام يتراجع وفق طبيعة الاهتمام السياسي ، ونوع المفاوضات وجديتها ، كما أن هذا التراجع يتضح بعد غياب الرئيس ياسر عرفات وحالة الانفلات الأمني التي سادت الأراضي الفلسطينية ، وغلب الاهتمام بالأوضاع المعيشية والحصار الدولي . ولذلك فإن موضوع حق العودة كما عبر عنه معظم الباحثين والدارسين حق مقدس وقانوني وممكن ولا يتم السلام في المنطقة دون إيجاد حل لمشكلة اللاجئين وحق العودة .

لذلك نقترح ضرورة التصعيد الإعلامي لحق العودة وقضية اللاجئين محليا وعربيا ودوليا مع غيرها من قضايا الصراع والثوابت الوطنية حتى لا يطغى عليها القضايا الفرعية وما يقذف به الإعلام الإسرائيلي والإعلام المضاد وهذا يتطلب سلسلة من الإجراءات نحاول التأكيد عليها كما يلي :

١- إحياء لجان المناصرة لحق العودة على المستويات المحلية الفلسطينية داخل وخارج الوطن ، والمستويات العربية والإسلامية والعالمية .

٢- تشكيل لجنة للتخطيط الإعلامي لقضية اللاجئين وحق العودة وقضايا الصراع والثوابت الوطنية تجتمع مرة على الأقل فصليا من الساحات المختلفة .

٣- من مهام لجنة التخطيط الإعلامي ، والاتصال بالكفاءات الإعلامية والثقافية والفكرية والاقتصادية بغرض استقطابها والاتفاق معها على ترجمة برامجها الإعلامية في الوسائل الإعلامية المختلفة المطبوعة والمسموعة والمرئية .

٤- الاتفاق مع الفضائيات العربية على حملات إعلامية متوالية لشرح وإحياء مفهوم حق العودة ، واللاجئين والثوابت الوطنية بعامة وبشكل مترابط بحيث يكون لكل فضائية موعد محدد أسبوعيا أو شهريا .

٥- الاتصال مع رجال الاقتصاد والممولين لإصدار صحيفة خاصة بقضية اللاجئين تصدر مؤقتا شهريا على الأقل من شأنها إحياء المفاهيم والمواقف والدلالات .

٦- إنشاء مركز للدراسات والبحوث الخاصة بقضية اللاجئين وحق العودة وقضايا الصراع والثوابت الوطنية بهدف ربط هذه القضية بالأساليب العلمية لاستقطاب الباحثين والمتخصصين والعلماء وذوي التأثير السياسي والفكري لتعميق المفاهيم وبيان سياسات الغطرسة الإسرائيلية وحلفائها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٧- الاتفاق على سلسلة من المسابقات الثقافية والإعلامية والأدبية ورصد جـــوائز للبـــاحثين والمبدعين الذين يفوزون وفق الشروط العلمية التي يتم الاتفاق عليها وإعلانها .

٨- تكثيف الحملات الشعبية وفق برنامج مدروس ومتدرج مع إنتاج بعـــض الشـــعارات ذات الدلالة لتوزيعها في المناسبات .

٩- إعداد برامج تعليمية إذاعية وتليفزيونية وتوزيعها علـــى المحطـــات الإذاعيـــة المحليـــة والعربية وفق خطة وأهداف يتم الاتفاق عليها .

١٠- الاتفاق على يوم للعودة يجري الإعداد له وتنفيذه تحت ستار يوم للتضـــامن مـــع حـــق العودة واللاجئين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (١)

يبين حق العودة واللاجئين في المجلات الإعلامية والفكرية

م	اسم الكاتب	الموضوع	المصدر	المكان	العدد	التاريخ
١	صلاح الدين الدباغ	حق الشعب الفلسطيني بأرضه والعودة إليها	مجلة شئون فلسطينية	بيروت	٤٢/٤١	كانون ثاني / شباط ١٩٧٥
٢	نواف سلام	بين العودة والتوطين أي حل لمستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان	مجلة الدراسات الفلسطينية	بيروت	١٩	صيف ١٩٩٤
٣	ايليا زريق	اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة	مجلة الدراسات الفلسطينية	بيروت	١٩	صيف١٩٩٤
٤	شلومو غازيت	قضية اللاجئين الفلسطينيين ، الحل الدائم من منظور إسرائيلي	مجلة الدراسات الفلسطينية	بيروت	٢٢	ربيع ١٩٩٥
٥	سلمان أبو ستة	العودة المرحلية للاجئين الفلسطينيين	مجلة شئون تنموية	القدس	المجلد التاسع العددان ١/ ٢	شتاء ٢٠٠٠
٦	محمود سعيد	المهجرون – اللاجئون الفلسطينيون في وطنهم	صامد	عمان	١١٠	تشرين الأول والثاني وكانون أول ١٩٩٧
٧	علي فياض	قضية اللاجئين وحق العودة بين الكفاح المسلح والنضال السياسي	صامد	عمان	١١٥ ١١٦	كانون ثاني حزيران ١٩٩٩
٨	نبيل محمود السهلي	اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة	صامد	عمان	١١٩	كانون الثاني شباط / ٢٠٠٠
٩	انتصار خليل الشنطي	موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينيين	صامد	عمان	١١٩	كانون الثاني شباط / ٢٠٠٠
١٠	د. سلمان أبو ستة	حق العودة مقدس وقانوني وممكن	المؤسسة العربية للدراسات	بيروت	طبعة ١	٢٠٠١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

			والنشر			
١١	د. حسين أبو شنب	الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي الرأي والرأي الآخر	مكتبة مدبولي	القاهرة	طبعة ١	١٩٩٥
١٢	سامي هداوي	ملف القضية الفلسطينية	م.ت.ف مركز الأبحاث	بيروت	٧	١٩٦٨
١٣	رمزي رباح وعلي فيصل	اللاجئون وحق العودة بين المناورات التفاوضية ومقدمات النهوض الجماهيري	شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر	بيروت	طبعة ١	يوليو ٢٠٠٠/

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (٢)

يبين أسماء الكتاب والموضوعات حول حق العودة واللاجئين

م	اسم الكاتب	الموضوع	المصدر	المكان	العدد	التاريخ
١	جميل مطر	الطريق إلى فلسطين هجرة عربية جماعية إلى أوروبا	الأهرام	القاهرة	٣٧٨٠١ ١١٤	١٩٩٠/٦/٦
٢	عبد الإله بلعزيز	اللاجئون الفلسطينيون ووحدة المسارين	اللاجئون الفلسطينيون ووحدة المسارين	الحياة	لندن	٢٠٠٠/٣/١٢
٣	د. أسعد عبد الرحمن	حق العودة " الثابت الوطني غير القابل للتصرف	القدس	القدس	-	٢٠٠٠/٣/٢٣
٤	عبد الله الحوراني	عودة الأرض وعودة اللاجئين قضية واحدة	القدس	القدس	-	٢٠٠٠/٣/٢٤
٥	د. طلال الشريف	اللاجئون وحق العودة	القدس	القدس	-	٢٠٠٠/٤/٨
٦	سليم نصار	القدس – المياه واللاجئون خطوط باراك الحمراء	الأيام	رام الله	-	٢٠٠٠/٤/١٦
٧	محمد سعيد أحمد	تحريك ملف اللاجئين	الشرق الأوسط	لندن	-	٢٠٠٠/٤/٢٠
٨	عبد الله الحوراني	قضية اللاجئين تحد يواجه المجلس الوطني الفلسطيني	القدس	القدس	-	٢٠٠٠/٥/٢٨
٩	حازم أبو شنب	مشكلة اللاجئين أسباب وحلول	الحياة الجديدة	رام الله	-	٢٠٠٠/٦/٦
١٠	عبد الإله بلقزيز	قضية اللاجئين فلسطينية أم عربية	الحياة	لندن	-	٢٠٠٠/٧/١٢
١١	رمزي رباح	حركة اللاجئين : نحو مرجعية موحدة حفاظا على حق العودة	الأيام	رام الله	-	٢٠٠٠/٧/٢٧
١٢	جيرم سيغال جامعة ميريلاند	حق الفلسطينيين في العودة وحق إسرائيل في أن تبقى	الحياة	لندن	-	٢٠٠٠/٨/١١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

		دولة يهودية				
١٣	د. طلال الشريف	قضية اللاجئين وحقهم في العودة لا تقل عن القدس	القدس	القدس	-	٢٠٠٠/٨/٢٦
١٤	عبد الله الحوراني	القدس ليست أكثر أهمية من قضية اللاجئين	القدس	القدس	-	٢٠٠٠/٨/٣١
١٥	عبد الله الحوراني	لن يتحقق السلام بدون حق العودة للاجئين	القدس	القدس	-	٢٠٠٠/٩/٢١
١٦	نشرة فتح (رأينا)	قضية اللاجئين – بين الحق المقدس والباطل المدنس	نشرة فتح	رام الله	-	/١١/٢٠ ٢٠٠٠
١٧	توفيق أبو بكر	عودة اللاجئين الفلسطينيين الخيارات الخمسة	الأيام	رام الله	-	/١١/٢١ ٢٠٠٠
١٨	باسم الجسر	قضية اللاجئين بين الإقرار المبدئي بحقوقهم والحلول العملية لقضيتهم	الحياة	لندن	-	/١٢/٣١ ٢٠٠٠
١٩	د. سلمان أبو ستة	حق العودة بين المناورة التكتيكية والتطبيق الواقعي	الأيام	رام الله	-	٢٠٠١/١/٥
٢٠	حسن الكاشف	يوم العودة / انتباهه	الأيام	رام الله	-	٢٠٠١/١/٧
٢١	د. عبد الله أحمد الحوراني	سنعود ولا بديل عن العودة	الأيام	رام الله	-	٢٠٠١/١/٢١
٢٢	محمود الريماوي	قضية اللاجئين لب النزاع العربي الإسرائيلي	الخليج	الإمارات	-	٢٠٠١/١/٢١
٢٣	الياس خوري	من هو اللاجئ الفلسطيني ؟	الأيام	رام الله	-	٢٠٠١/٣/٢٨
٢٤	عبد الله الحوراني	قضية اللاجئين تدخل مرحلة الخطر	القدس	القدس	-	٢٠٠١/٢/٣
٢٥	باتريك سيل	غضب كارتر على السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين	الاتحاد	الإمارات	-	٢٠٠٧/١/٣٠
٢٦	د. عدنان العبد حسين	مشروعان يهددان لبنان وفلسطين	القدس	القدس	-	٢٠٠٧/٣/٩
٢٧	يرون لندن	لنلغي قانون العودة	القدس	يديعوت أحرنوت	-	٢٠٠٧/٣/٦
٢٨	د. عبد المنعم سعيد	قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤	الأهرام	القاهرة	-	٢٠٠٧/٤/٤
٢٩	ياسر عرفات	لا فرصة للسلام دون القدس	الحياة	غزة	-	٢٠٠٠/٦/٢

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

		وعودة اللاجئين				
٣٠	د. أســـعد عبـــد الرحمن	مشاريع التوطين نكبة أخرى	الحياة	غزة	-	٢٠٠٠/٥/٢١
٣١	جمال الصوراني	القدس العاصـمة وعـودة اللاجئين حق وطني والتزام دولي في الإعلان الدستوري المؤقت للدولة	القدس	القدس	-	٢٠٠٠/٩/٢٢
٣٢	بيترهانســـــون المفـوض العـام للاونروا	حق العودة لا يمكن إبطالـه والتعويض لا يعني التخلـي عن حق العودة	الأيام	رام الله	-	٢٠٠٠/٥/١٤
٣٣	بيان عن اللجنة الراعية لحق العودة يعلن رفض الموقعين عن التنازل عن حق العودة					

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المصادر

١-فهمي هويدي : ندوة نقابة الصحفيين المصريين (صحيفة القدس) الأحد ٢٠٠٧/٤/٢٩ العدد (١٣٥٤٠) ص٢٣.

٢- شمعون بيريز : الشرق الأوسط الجديد(عمان) دار الجليل للدراسات والنشر ، ١٩٩٣) ص : ١٥٨ .

٣- صلاح الدين الدباغ : حق الشعب الفلسطيني بأرضه والعودة إليها ، (بيروت ، مجلة شئون فلسطينية ، العدد / ٤١ -٤٢ ، كانون الثاني – شباط ، ١٩٧٥) ص ص: ١٣٩ ، ١٥٣ .

٤- نواف سلام : بين العودة والتوطين ، أي حل لمستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان (بيروت ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد / ١٩ ، صيف عام ١٩٩٤) ص ص : ٢٩ – ٤٨

٥- ايليا زريق : اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة ، (بيروت ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد / ١٩ ، صيف عام ١٩٩٤) ص ص : ٦٨ ، ٨١ .

٦- ايليا زريق : المصدر السابق نفسه ، ص : ٦٩٩ .

٧- شلومو غازيت : قضية اللاجئين الفلسطينيين ، الحل الدائم من منظور إسرائيلي ، (بيروت) مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد / ٢٢ ، ربيع عام ١٩٩٥) ص ص : ٧٨ ، ١١٣ .

٨- شلومو غازيت : المصدر السابق نفسه ، ص : ٨٧ .

٩- شلومو غازيت : نفس المصدر السابق ، ص : ١١٢

١٠- محمود سعيد : المهجرون – اللاجئون الفلسطينيون في وطنهم ، (عمان ، مجلة صامد) العدد / ١١٠ السنة التاسعة عشرة ، تشرين الثاني – كانون الأول ، ١٩٩٧) ص ص : ٣٤ ، ٢٤٨ .

١١- علي فياض : قضية اللاجئين وحق العودة ، بين الكفاح المسلح والنضال السياسي ، (عمان ، صامد ، العددان ١١٥ ، ١١٦ ، كانون الثاني ، حزيران ، ١٩٩٩) ص ص : ٧٩ ، ٣٠٠.

١٢- نبيل محمود السهلي : اللاجئون الفلسطينيين في قطاع غزة ، (١٩٤٨ – ١٩٦٩) ، (عمان ، صامد ، العدد / ١١٩ ، كانون الثاني ، آذار ٢٠٠٠) ص ص : ٢١٤ ، ٢٣٦.

١٣- نبيل محمود السهلي : المصدر السابق نفسه ، ص : ٢١٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٤- سلمان أبو ستة : العودة المرحلية للاجئين الفلسطينيين ، (القدس ، مجلة شئون تنموية ، المجلد التاسع ، العددان الأول والثاني ، شتاء، ٢٠٠٠) ص ص ، ٦٩ ، ٨٣ .
١٥- سلمان أبو ستة : المصدر السابق نفسه ، ص ص : ٨٠ ، ٨١ .
١٦- سلمان أبو ستة : نفس المصدر السابق ، ص : ٨١.
١٧- سامي هداوي : ملف قضية اللاجئين ، (بيروت ، سلسلة أبحاث فلسطين رقم "(٧) م.ت.ف ، مركز الأبحاث يوليو عام ١٩٦٨).
١٨- رمزي رباح وعلي فيصل : اللاجئون وحق العودة ، بين المناورات التفاوضية ومقدمات النهوض الجماهيري ، (بيروت ، ط١ شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر ، ٢٠٠٠) .
١٩- رمزي رباح وعلي فيصل : المصدر السابق نفسه ، ص ص : ٧٧ ، ١٠١ .
٢٠- سلمان أبو ستة : المصدر السابق نفسه ، ص : ٢٠٢ .
٢١ – سلمان أبو ستة ، المصدر السابق نفسه ص : ٢٠٢ .
٢٢- حسين أبو شنب : الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي ، الرأي والرأي الآخر ، (القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٥)
٢٣- جميل مطر ، (الطريق إلى فلسطين ، هجرة عربية جماعية إلى أوروبا) ، (القاهرة ، الأهرام ، الأربعاء ، ١٩٩٠/٦/٦) صفحة الحوار القومي .
٢٤- الياس خوري :من هو اللاجئ الفلسطيني (الأيام نقلا عن صحيفة القدس العربي ، ٢٠٠١/٣/٢٨) أرشيف المجلس الوطني ، غزة .
٢٥ – توفيق أبو بكر : عودة اللاجئين الفلسطينيين : الخيارات الخمسة ، (الأيام ، ٢٠٠١/١١/٢١)، أرشيف المجلس الوطني الفلسطيني ، غزة .
٢٦- سلمان أبو ستة : حق العودة بين المناورة التكتيكية والتطبيق الواقعي ، (فلسطين ، رام الله ، الأيام ، ٢٠٠١/١/٥)
٢٧- باسم الجسر : قضية اللاجئين : بين الإقرار المبدئي بحقوقهم والحلول العملية لقضيتهم ، (القدس نقلا عن الحياة ، ٢٠٠٠/٢/٣١) .
٢٨- عبد الله الحوراني : قضية اللاجئين تدخل مرحلة الخطر ، (القدس ، ٢٠٠١/٢/٣) .
٢٩- وزير خارجية كندا : عرض لإعادة توطين اللاجئين (القدس ٢٠٠١/١/١١) أرشيف المجلس الوطني الفلسطيني – غزة .
٣٠- بيل كلينتون يقترح خطة للسلام ، (القدس ، ٢٠٠١/١/٩) أرشيف المجلس الوطني الفلسطيني – غزة .
٣١- كلينتون : المصدر السابق نفسه .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٢- لجنة برلمانية بريطانية تزور المنطقة للتحقيق في قضية اللاجئين وفق القرارات الدولية ، (الحياة الجديدة ، رام الله ، ٢٠٠٠/٨/٣٠)

٣٣- استراليا : لم نعرض ولم نناقش مسألة توطين اللاجئين الفلسطينيين (الأيام ، ٢٠٠١/١/٢٨) أرشيف المجلس الوطني الفلسطيني .

٣٤- النرويج : مستعدة للمساهمة في تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين ، (القدس ٢٠٠١/١/٢٣).

٣٥- ألمانيا : تنفي تقديم التسهيلات لتهجير فلسطينيين من الأردن إليها ، (الأيام ، ٢٠٠٠/٤/٢٩) أرشيف المجلس الوطني الفلسطيني – غزة .

٣٦- إسرائيل : تطرح مقترحاتها لتسوية قضية اللاجئين (القدس ، ٢٠٠٠/٧/١٥) أرشيف المجلس الوطني الفلسطيني – غزة .

٣٧- سري نسيبة : يقترح جلاء المستوطنين مقابل إسقاط حق العودة للاجئين (فلسطين ، الحياة الجديدة) ٢٠٠١/١١/١٤) أرشيف المجلس الوطني الفلسطيني – غزة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com